جامعة المنصورة
كليـة الآداب

ضغوط الحياة الناجمة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج وأثره على الزوجة: دراسة حالة على إحدي قري محافظة الدقهلية

إعـــداد
رقية محمد أحمد هلال زهرى
دكتوراة فى علم اجتماع

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الرابع والستون – يناير ٢٠١٩

ضغوط الحياة الناجمة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج وأثره على الزوجة: دراسة حالة على إحدي قري محافظة الدقهلية

رقية محمد أحمد هلال زهرى

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تحديد أنواع الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج، والكشف عن أعراض هذه الضغوط التى تظهر على الزوجة، ورصد ملامح تغيير الأدوار بين الزوجين.ولتحقيق هذه الاهداف، اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة على عينة قوامها ١٠ زوجات. وتوصلت النتائج إلى أن أنواع الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج تمثلت فى الضغوط الاجتماعية، والأسرية، والنفسية، والصحية.أما الأعراض فكانت جسدية، وانفعالية، وذهنية.بينما ملامح تغيير الأدوار بين الزوجين تمثلت فى توفير الزوج الجانب المادي والزوجة فى اتخاذ القرارات، وزيادة المسئوليات، تربية الابناء .

Abstract

The study aimed to determine the types of life strees of the wife resulting from the migration of the husband to work abroad, and to detect the symptoms of these strees that appear on the wife, and monitor the features of changing roles between spouses. To achieve these goals, the researcher relied on a case study on a sample of 10 wives. That the types of life strees of the wife resulting from the migration of the husband was the social strees, family, psychological, and health. The symptoms were physical, emotional, and mental.While the features of changing roles between the spouses were to provide the husband's material side and wife in making decisions, Yat, raising children

مقدمـــــة:

تعد الأسرة هي الخلية الأولى في تكوين المجتمع الإنساني والركيزة الأساسية في تشكيل السلوك الإنساني، وذلك لتعدد الوظائف الاجتماعية والتربوية التي تقوم بها كنظام اجتماعي لها، إلا أن قيام الأسرة بهذه الوظائف بالشكل الصحيح في وقتنا الحالي هو أمر غاية في الصعوبة نظرا لمطالب الحياة الحديثة وما تسببه من ضغوط وأزمات نفسية واجتماعية واقتصادية مختلفة، ففي ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة التى تتعرض لها الأسرة، نجد أن الأسرة تمثل انعكاسا لما هو قائم بالمجتمع، حيث تتأثر بمجموعة من التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى تحدث فيه وما يتواكب مع ذلك تغيير فى الأدوار والعلاقات بين أعضاء الأسرة الواحدة لاسيما الزوجين .

وتعد الهجرة تحولاً من التحولات التى شهدها المجتمع المصري والتى ازدادت فى الآونة الاخيرة وفتحت بابا جديدا للعمل والمكسب المادي لأبناء المجتمع المصري، فقد أثرت هذه الهجرة بشكل كبير وواضح على طبيعة العلاقة والأدوار بين الزوجين، فقد تقلص دور الزوج المهاجر في الأسرة وتغير دور الزوجة التى أصبحت تتحمل على عاتقها العديد من المسئوليات الضخمة التى قد لا تستطيع قدراتها وامكانيتها أن تتحمل هذه المسئوليات والأعباء بسبب الضغوط الحياتيه التى تتعرض لها؛ كالضغوط الاجتماعية مثل التفكك الاسري والعنف الأسرى والخيانة والهجر وضغوط العمل، والضغوط الأسرية؛ خاصة فيما يتعلق بموضوع الانجاب وتدخل أهل الزوج وإقامة أحد الاجداد في نفس البيت أو زيارتهم باستمرار وعدم احترام خصوصيات الزوجة بتدخلهم المتزايد ومحاولة فرض السيطرة وموت أحد الوالدين

للزوجة وصراعات بين الزوجين، والضغوط النفسية؛ كالإصابة بحالات الاكتئاب والعصبية والتوتر والحرمان النفسي أو العاطفى والقلق والخوف، والضغوط الصحية؛ كانخفاض الضغط أو ارتفاعه والإصابة بالأمراض المزمنة وأمراض خاصة بالجهاز الهضمي.

أولاً : مشكلة الدراسة :

تعد هجرة الأزواج للعمل بالخارج إحدي الظواهر الاجتماعية التى شغلت أذهان الكثير من علماء الاجتماع، حيث إن مصر من بين الدول التى لديها زيادة سكانية، وفائض في العمالة المدربة في مجالات مختلفة مع قلة الأجور، وانخفاض فى مستوي المعيشة، لذا أصبحت الهجرة لدول الخليج الحل الأمثل لديهم من أجل تحسين مستوي المعيشة، مما نتج عنه العديد من الضغوط الحياتية لزوجاتهن سواء كانت ضغوط اجتماعية أو أسرية أو نفسية أو صحية، والتى تظهر فى أعراض متعددة قد تكون جسدية أو انفعالية أو ذهنية أو علاقات شخصية نتيجة لتغيير الأدوار لدي كل من الزوجين.

ترتكز الدراسة الراهنة، على الضغوط الحياتية للزوجة الناجمة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج، بتحديد أنواع الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج، والكشف عن أعراض هذه الضغوط التى تظهر على الزوجة، ورصد ملامح تغيير الأدوار بين الزوجين.

ثانيًا : أهمية الدراسة :

١- ازدياد نسبة هجرة الأزواج للعمل بالخارج فى الآونة الأخيرة وهو ما أظهرته عديد من الدراسات التي أوضحت تعرض زوجاتهن للعديد من الضغوط التي توضح مدى أهمية وخطورة ذلك على تماسك الأسرة والمجتمع حيث إن أي تهديد لكيان الاسرة هو تهديد لكيان المجتمع ككل.

٢- تعد أول دراسة اجتماعية، عن الضغوط الحياتية للزوجة الناتجه عن هجرة الزوج للعمل بالخارج، مطبقة على قرية المرساة بمركز دكرنس بمحافظة الدقهلية، وذلك فى حدود علم الباحثة فى مجال تخصصها.

ثالثًا : أهداف الدراسة :

١- تحديد أنواع الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج.

٢- الكشف عن أعراض الضغوط الحياتية للزوجة الناتجه عن هجرة الزوج للعمل بالخارج.

٣- رصد ملامح تغيير الأدوار لكل من الزوجين .

رابعًا : تساؤلات الدراسة :

١- ما أنواع الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج؟

٢- ما أعراض الضغوط الحياتية للزوجة الناتجه عن هجرة الزوج للعمل بالخارج؟

٣- ما ملامح تغيير الأدوار لكل من الزوجين الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج؟

خامسًا : مفاهيم الدراسة :

١- ضغوط الحياة :

تعددت المفاهيم المختلفة حول معني ضغوط الحياة حيث صيغت تعريفات متعددة، يركز كل منها على جانب أو آخر، وفى هذا الإطار، ركزت **بعض التعريفات على أنه هو** "مجموعة من القوي التأثيرية التى تواجهها المرأة من خلال موقف الحياة المختلفة حيث يكون لهذه القوي مجموعة من التأثيرات علي الأداء والوظائف المتوقعة منها ومن ثم يجب العمل علي التخفيف من تأثير هذه الضغوط علي المرأة حتى لا تصل معها الي مرحلة الوقوع في المشكلات حيث إن الضغوط ينتج عنها مجموعة من المشكلات (الصحية- التعليمية والثقافية- الاقتصادية- الاجتماعية)".[١] **بينما عرفه البعض الآخر على أنه** "المثيرات الضارة في البيئة المحيطة والتى قد تكون نفسية أو مادية أو اجتماعية أو مؤقته أو دائمة".[٢] **أما البعض الآخر فيري أنه** "هى المواقف التى يمر بها الفرد فى حياته ويتصور أنها تفوق امكاناته وموارده الشخصية والبيئية اللازمة للتعامل معها، وبالتالى يعتري الفرد بسببها شهور بالقلق أو الخوف أو القدرة على السيطرة".[٣]

المفهوم الإجرائي لضغوط الحياه: مجموعة من المواقف المتعددة التى تمر بالزوجة فى فترة سفر الزوج تؤثر على قيامها بأداء أدوارها ووظائفها المتوقعه، والتى تظهر فى أنواع مختلفة تتمثل في اجتماعية ونفسية وأسرية وصحية تتجسد فى صورة أعراض جسدية أو انفعالية أو معرفية، تعاني منها نتيجة لتغير الادوار بينها وبين زوجها بزيادة أدوارها المتوقعه، مما يسبب لها مشاكل كثيرة.

٢- هجرة الزوج :

تعرف الهجرة بأنها هي انتقال الفرد أو الجماعة من مكان إلى آخر بقصد الإقامة الدائمة أو المؤقته، قد تكون هجرة داخلية أي داخل الدولة، إذ ينتقل الفرد من الريف إلى المدينة، أو هجرة خارجية أي خارج الدولة، ولكل نوع من أنواع الهجرة أسبابه[٤]،**أما هجرة الزوج** فتعرف بأنها هى الانتقال والسفر الذي يتضمن معني من أنواع الرحيل الطوعي تحقيقاً لرغبة لم تتحقق فى مكان الموطن[٥]

المفهوم الإجرائي لهجرة الزوج: هي سفر الزوج لبلد خليجي بقصد إقامة مؤقتة تحقيقاً لرغبات لم يستطيع تحقيقها في موطنه الأصلي وتحسين مستوي معيشته.

سادسًا: دراسات سابقة:

هناك العديد من الدراسات المتصلة متصلة بهجرة الزوج للعمل بالخارخ، ودراسات متصلة بالضغوط الحياتية للزوجة سواء كانت عربية وأجنبية والتى تناولت هذا الموضوع من نواحي مختلفة منفصلة، فالدراسات التى تناولت هجرة الزوج ركزت على تأثير هجرة الزوج على موضوع الانجاب، والآثار السوسيولوجية الناتجة للهجرة على الأسرة ككل سواء في الريف أو المدينة لكنها لم تركز على الزوجة بصفة خاصة، والدراسات التى تناولت الضغوط الحياتية للزوجة ركزت على الضغوط الحياتية لدي الزوجات العاملات وعلاقتها بالاكتئاب، والضغوط الحياتية

والدعم الاجتماعي المقدم لها ولأولادها، ودور شخصيتها والامكانات الاجتماعية فى مواجهة ضغوط الحياة، والصلابة والمساندة الاجتماعي كمتغيرات ملطفة لأثر ضغوط الحياة، ولم يتطرق أحد لدراسة الضغوط الحياتية التى تتعرض لها الزوجة الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج.

واستفادت الباحثة – في دراستها الراهنة– من جميع هذه الدراسات، والتى تمثل أساسيات البحث فى موضوع الضغوط الحياتية التى تتعرض لها الزوجة الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج.

أولاً :دراسات متصلة بهجرة الزوج للعمل بالخارج :

١-سوزان أحمد حسن (٢٠١٥) بعنوان: تأثير الهجرة على مستويات الإنجاب (دراسة لعينة من مهاجرى بيئات مختلفة)[٦]

هدفت الدراسة إلي تحديد معامل الهجرة الخارجية المؤقتة، وتحديد معامل للهجرة اعتمادا علي نسبة المهاجرين ومدة مكوثهم بالخارج .

استخدمت الدراسة الوصفية باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة على عينة قوامها ١١٥ من زوجات المهاجرين فى قرية القبابات محافظة الجيزة.

وتوصلت الدراسة الي أن العوامل المؤثرة على الإنجاب هي العوامل الإقتصادية والاجتماعية، وأن تأثير عامل الهجرة يصل إلى خفض فى الإنجاب مقداره ٤٢% وبهذا تصبح نسبة الإنخفاض في الإنجاب بسبب إضافة عامل الهجرة (عدد الأبناء الذي تم تجنبه نتيجة للهجرة) هو ٧١.٦% .

٢-شيرين مصطفي رزق دعدور(٢٠١٢) بعنوان: الآثار السوسيولوجية لهجرة الآباء على الأسرة المصرية دراسة ميدانية فى مدينة المنصورة[٧]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم دوافع سفر الآباء إلى الخارج، ورصد ملامح التغيرات التى أصابت الأدوار داخل الأسرة المصرية، وإلقاء الضوء على الآثار المصاحبة للهجرة الخارجية على الأسرة المصرية، والكشف عن المشكلات الأسرية الناتجة عن عملية الهجرة الخارجية .

واستخدمت الدراسة الميدانية المنهج الوصفي باستخدام عدة أدوات هي الملاحظة والمقابلة وإستمارة الاستبيان على عينة عمديه بلغت(١٥٠)مبحوثةً من (زوجات الآباء المهاجرين إلي البلدان النفطية)،في منطقة (توريل وتوريل الجديدة).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدافع الأول والأساسي لهجرة أرباب الأسر المصرية إلى البلدان النفطية هو العامل المادي، وكما أن العديد من الأمهات اللائى هاجر أزواجهن للخارج يعانوا من تلك الهجرة حيث يتعرضون لمشاكل نفسية وعصبية ويزداد شعورهن بالقلق وقلة إحساسهم بالأمان، فضلاً عن حرمانها العاطفي والجنسي الذي يؤثر بلا شك على صحتها النفسية، وهجرة الأبناء إلى الخارج تظهر أعراض إكلينيكية ونفسية ظاهرة كالاكتئاب والانطوائية والعدوانية، وظهور انحرافات سلوكية للأبناء فى مرحلة ما بعد الطفولة، وتعاطى المخدرات وظهور حالات من الأبناء يعانوا من الأدمان، والتطرف الديني.

٣- عزة محمود أمين (٢٠١١) بعنوان: الهجرة الخارجية وأثرها على الأسرة للريفيين (دراسة ميدانية لعينة من الأسر بقريه طبهار بمحافظة الفيوم) [٨]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص المهاجرين الريفيين، وأهم عوامل الطرد والجذب التى تؤدى إلى هجرتهم من القرية، وأنماط الهجرة، والآثار الاجتماعية والاقتصادية الإيجابية والسلبية لهذه الهجرة بالنسبة للأسرة الريفية.

واستعانت الباحثة بالمنهج المقارن بطريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة والتى بلغ قوامها ٤٧١ أسرة من أرباب الأسر المهاجرين وغير المهاجرين بقرية طبهار بمحافظة الفيوم، وذلك من خلال استخدام عدة أدوات، كاستمارة المقابلة، والملاحظة المباشرة، وتحليل الوثائق والسجلات، والاستعانة بالإخباريين.

وتوصلت الدراسة الى عده نتائج أبرزها:
أن فئة الشباب أكثر قابلية للهجرة من فئات العمر الأخرى، وأن الأجور المنخفضة ومشكلة البطالة فى القرية من أهم عوامل الطرد التى تؤدى إلى الهجرة الخارجية، ووجود شبكة العلاقات الاجتماعية من الأقارب والأصدقاء والجيران فى بلد المهجر من أهم عوامل الجذب التى تؤدى إلى الهجرة الخارجية، وأن نمط الهجرة المؤقتة الشرعية هو نمط الهجرة الشائع بالنسبة للمهاجرين فى القرية الزراعية، وأن شبكة العلاقات الاجتماعية المرتكزة على الأقارب والمعارف لها دور فى مساعدة المهاجرين على التغلب على العقبات فى بلد المهجر، وأن هجرة رب الأسرة تؤدي إلى حدوث خلل فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وانخفاض فى مستوى التحصيل الدراسى لهم، وارتفاع سلطة الزوجة وزيادة تدخل الأقارب فى الشئون الأسرية، وحدوث المشكلات الأسرية .

ثانيًا: دراسات متصلة بالضغوط الحياتية للزوجة:

١- سناء محمد هارون(٢٠١٠) بعنوان: الضغوط الحياتية لدي الزوجات العاملات وعلاقتها بالاكتئاب. [٩]

هدفت الدراسة إلي التعرف على سمة الضغوط الحياتية لدي النساء العاملات بمدينة ريك ومعرفة درجة الفروق في ضغوط الحياة التى تعزي لكل من الحالة الاجتماعية والعمر ومعرفة العلاقة بين الضغوط الحياتية والمستوي التعليمي وكذلك العلاقة بين الضغوط الحياتية والاكتئاب النفسي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على عدة أدوات هي استمارة الاستبيان ومقياس للاكتئاب ومقياس مواقف الحياة الضاغطة، على عينة قوامها ٣٠٠ من النساء المتزوجات العاملات بمدينة ريك بالسودان.

وتوصلت لعدة نتائج أبرزها: أن النساء تعانى من ارتفاع في الضغوط الحياتية، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية للضغوط الحياتية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية ومتغير العمر، وأنه توجد علاقة ارتباطية بين درجات الضغوط الحياتيه والمستوي التعليمي، وأيضا بين الضغوط الحياتية والاكتئاب .

٢- دراسة keith Stephanie (2004) **بعنوان: الضغط والدعم الاجتماعي للأمهات والأطفال.**(١٠)

هدفت الدراسة إلي تحديد مستوي الضغوط للأمهات والاطفال، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك عكسية بين الضغط علي الأم وبين الدعم الاجتماعي،وكذلك أوضحت أن الأمهات يواجهن مستويات مختلفة من الضغوط بسبب الأطفال.

٣-دراسة Suzanne quellete kabasa (1999) **بعنوان: دور الشخصية والامكانات الاجتماعية فى مواجهة ضغوط الحياة.**(١١)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الشخصية والمصادر الاجتماعية وإدراك المساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في مواجهة الضغوط الحياتية.

وتم تطبيق الدراسة على ١٧٠ مفردة من العاملين المتزوجين، واستعان الباحث باختبار الأحداث الضاغطة واختبار الصلابة النفسية والبيئة المحيطة.

وتوصلت الدراسة إلى أن العمل من أهم مصادر ضغوط الحياة وخاصة عند العاملين المتزوجين ولديهم مسئوليات متعددة، وينتج الضغط داخل العمل عند تغيير مسئوليات العمل أو تحمل مسئولية جديدة، وتتمثل أعراض الضغوط فى ضغوط نفسية، وضغوط أسرية واكتئاب، وأوضحت أن عينة الدراسة تحتاج الى الدعم والمساندة من أسرهم ومشرفيهم فى العمل لمواجهة الضغوط التى تواجههم .

٤- دراسة Ronald ganellen and pual blanty (1999) **بعنوان الصلابة والمساندة الاجتماعي كمتغيرات ملطفة لأثر ضغوط الحياة.**(١٢)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة ومعرفة أيهما يلعب دورا أكثر أهمية فى تخفيف أثر ضغوط الحياة، وتوصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الصلابة والمساندة الاجتماعية وبين تخفيف حدة الضغوط الحياتية، وأن المساندة والصلابة النفسية من تعد من العوامل المخففة من أثر الضغوط الحياتية خلال تفاعلهم معها.

سابعًا: المنهج وأدوات البحث:

اعتمدت الباحثة في بحثها الراهن على منهج دراسة الحالة بوصفه منهجا مناسبا، لطبيعة الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها، وتم هذا من خلال المقابلة المتعمقة لعدد من الحالات داخل مجتمع الدراسة، وأداة الملاحظة المباشرة أثناء الدراسة الميدانية بهدف جمع بيانات يصعب عليها عن طريق تطبيق دليل دراسة الحالة من خلال المقابلة وغيرها من الأساليب البحثية الأخرى، وأداة الاخبارين.

ثامنًا: مجالات الدراسة.

١. **المجال الجغرافي:** اختارت الباحثة إجراء الدراسة فى قرية المرساة بمركز دكرنس التابعة لمحافظة الدقهلية. **وذلك لعدة أسباب:**

- قرب هذه القرية إلى حد ما من الباحثة، ووجود بعض التسهيلات التي تيسر مشقة الانتقال والعمل الميداني. وقد يكون هذا المبرر مأخوذ عليه تأثيره على موضوعية البحث، لكنه فى الواقع يساعد الباحثة على تلافي مشكلات سير الدراسة ودقتها من أبرزها ما يخص الوقت والجهد.
- تعد قرية المرساه من أكثر القري بمحافظة الدقهلية التي ينتشر بها ظاهرة هجرة الأزواج للعمل بالخارج، ولم يتطرق الباحثين لدراسة هذه الظاهرة من قبل.
- تعد أول دراسة اجتماعية، عن الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج، مطبقة على قرية المرساة بمحافظة الدقهلية، وذلك فى حدود علم الباحثة فى مجال تخصصها.
- خبرة الباحثة، كمشرفة لطلاب المعهد العالي الخدمة الاجتماعية بالمنصورة، فى بعض الجمعيات ومكاتب التوجيه والاستشارت الأسرية التي تعمل على حل المشكلات الأسرية، وتلجأ إليها بعض من هذه الزوجات لحل مشكلاتها. حيث سبق أن تعرفت الباحثة علي واحدة منهن فى مكتب توجيه واستشارات أسرية، كانت تلجأ إليها طلبا للمساعدة فى مواجهة ما تتعرض له من ضغوط بسبب المشكلات الأسرية، وما إن توثقت علاقة الباحثة بها، حتى قدمت إليها معارفها، ممن يعانين من نفس المشكلة، وتوطدت صداقة الباحثة بهن جميعا.

٢-**المجال البشري:** طبقت الدراسة على (١٠ حالات من الزوجات اللاتي هاجر أزواجهن للعمل بأحد دول الخليج، ومر علي زواجهن مدة لا تقل عن ٣ سنوات)

٣-**المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الميدانية ثلاثة أشهر من بداية شهر مارس حتي نهاية شهر مايو.

تاسعًا: النتائج التحليلية للدراسة الميدانية:

تضمنت الدراسة الميدانية البيانات الأساسية والخصائص الديموجرافية للمبحوثات، وأنواع الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج، وأعراض هذه الضغوط، وملامح التغيير فى الأدوار بين الزوجين، في إطار دليل العمل الميداني الذي أعدته الباحثة، وقد أسفرت هذه الدراسة عن التالى:

أولاً: البيانات الأساسية والخصائص الديموجرافية للمبحوثات:

١- التركيب العمري:

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن الأزواج عمرهم يقع في الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات، لكنه يرتفع في أواخر الثلاثينيات وذلك بنسبة (٥٠%) ، بينما الزوجات عمرهم يقع في العشرينات والثلاثينات والأربعينات لكنه يرتفع في سن الثلاثينيات وذلك بنسبة (٨٠%). ولاحظت الباحثة أن الفارق العمري بين الزوجين فى ٩٠% من الحالات لايقل عن عشر سنوات.

٢- الحالة التعليمية:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن الفئة الأكبر كانت من الأزواج الذين يحملون مؤهلات عليا وذلك بنسبة (٧٠%)، أما الزوجات أيضا كانت من الذين يحملون مؤهلات عليا وذلك بنسبة (٨٠%)

٣- الحالة المهنية:

أوضحت البيانات الأساسية فيها أن الغالبية العظمي من الأزواج يعملون بمهن ومناصب عليا وذلك بنسبة(٧٠%)، و(٣٠%) بمناصب ومهن متوسطة لكنها ذات رواتب مجزية . أما الزوجات فكانت أعلى نسبة بين اللاتي يعملن وذلك بنسبة (٧٠%) ، يليها (٣٠%) من اللاتي لم تعملن .

٤ – السكن:

تشير نتائج الدراسة الميدانية أن هؤلاء الزوجات يعشن بشقق منفصلة سواء كانت في بيت أهل الزوج أو بعيدة، لكن الغالبية منهن يسكن فى شقق منفصلة فى بيت أهل الزوج بنسبة (٧٠ %) أما الباقي يعشن بعيدا عن بيت أهل الزوج، كما يعد السكن في شقق منفصلة في بيت أهل الزوج من أبرز الضغوط الأسرية التى تتعرض لها هذه الزوجات، حيث إن هذا السكن شكلى فالمعيشة كاملة تكون في بيت أهل الزوج والذي يرجع ذلك لمدي تسلط حموات هذه القرية واستبدادهم وتحكمهم المفرط.

٥ –عدد سنوات الزواج:

أجمعت حالات الدراسة على أن عدد سنوات زواجهم تتراوح ما بين ٤ سنوات ل ٢٤ عاما.

٦ – الأبناء:

تشير نتائج الدراسة الميدانية أن الفئة الاكبر من المبحوثات ممن لديهن أبناء وذلك بنسبة (٧٠%) يليهم الذين ليس لديهم أبناء بنسبة (٣٠%) ومازلن يعانين من ضغوط أسرية بسبب عدم الانجاب ومحاولة تدخل أهل الزوج.

٧ – الدولة المهاجر إليها الزوج :

تشير نتائج الدراسة إلى أن الفئة الأكبر هاجرن الى دولة دبي بالامارات بنسبة(٦٠%) يليها دولة قطر بنسبة(٣٠%) يليها دولة السعودية بنسبة (١٠٠%).

ثانيًا أنواع الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج:

كشفت الدراسة الميدانية عن أنواع الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج بعرضها سواء كان ضغوط اجتماعية أو أسرية أو نفسية أو صحية:

١– الضغوط الاجتماعية:

أظهرت الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من الزوجات تعانين من العنف بجميع أشكاله والتفكك الأسري وعدم الإحساس بالامان والخيانة الزوجية وضغوط العمل، وعبرت العديد من حالات الدراسة الميدانية على ذلك، **وفسرت أحد الزوجات تعرض الأسرة لتفكك الاسري وعدم احساسها بالأمان** بقولها " إن العلاقات بيننا اضطربت حتى وصلت لمرحلة رفع دعوى طلاق في مرة ، أنا للأسف معتش حاسة بالأمان معاه"، **وسردت زوجة ثانية** "بيوصلني كثير لمرحلة الصريخ فى التلفون لدرجة إنه رمي عليه يمين

الطلاق مرتين"، **وعبرت زوجة ثالثة** بقولها"أنا طلبت منه الطلاق وطلقني غيابي ورجعني من غير معرف غصب عني"

وكشفت الدراسة الميدانية أيضًا استخدام الأزواج ضد الزوجات العنف بجميع أشكاله، حيث سردت أحد الزوجات موضحة تعرضها للعنف الجسدي والنفسي بقولها" أنا جوزي ايديه ثقيلة لما بينزل ويتعصب عليه بسبب أمه لما تقوله حاجة بينزل فيه تلطيش لما آخر مرة كسر لى ذراعي وشتيمه بأوحش الألفاظ"، **وتضيف زوجة ثانية تعرضها للعنف النفسي** " أنا من كثر الضغوط اللى بشوفها كثير بسبب أهله وهو كمان بيجي عليه على الرغم إنه عارف إنهم وحشين في حقي ومبهدليني وكل واحد حواليه بره يجي يكلمني يفكر إني واحدة بقي جوزها مش معاها وسهل إنه يوصلها وأتحايل عليه ينزل مفيش بقيت أقوله طلقني كل شوية من كثر الأرف اللى حساه حاسة إنى مش متجوزة، أنا تعبت وكل ميحصل حاجة ويحطني تحت ضغط نفسي من غير سبب بقيت أطلب منه الطلاق كثير"، **وتقول زوجة ثالثة**" عشان مش قعدين مع بعض وعلى طول مسافر ديما بنشد قصد بعض لدرجة إننا عدنا بنشتم بعض"

وتحكي زوجة رابعة "بيقعد يضايق فيه عشان أسافر له ويشتم ويعمل حاجات كثيرة ويستفزني وأنا معتش عارفة أخد أجازات من شغلي"، **وتضيف أخرى** " أقل حاجة لما بينزل وطلبت شيء بيتعصب ومش عاوز يعمل شيء ويتطاول بالكلام وانتي وانتي وشتيمة وقلة أدب"، **وتقول زوجة أخرى مشيرة لتعرضها للعنف الاقتصادي والنفسي**"ساعات كثير بنتشاكل بسبب الفلوس عاوز يديني ٢٠٠٠ جنيه مصروف البيت وميجبشي حاجة ولو اتكلمت نشد فى الكلام ولو تحت ساعات يزعق ويقولى بتضيعي فلوس في إيه وأنا معايا ٣ عيال لدرجة إنه مد ايده عليه قولتله إنته بني آدم بخيل ومعفن، الناس مفكره إننا عايشين ياما هنا ياما هناك، وهو مضيق كل حاجة عليه يجيب لأهله بس إنما أنا وولاده مفكرشي ينزل يجبلنا حاجة ولو طلبت نتشاكل ويشتم"، **وعبرت أخرى على الرغم من قدرته المادية وارتياحه المادي الكبير إلا أنه يمارس العنف الاقتصادي عليها بقولها**" معاه فلوس كثير ومبسوط جدا وخنقني وبيضغط عليه عشان عارف إن عندي ميراث وعاوزني أخده من أهلى ومبيرضاش يبعتلى فلوس عاوزني أجيبه ويكتبه بإسمه عشان خاطر العيال"، **وأكدت أخري على تعرضها لهذا النوع من العنف بقولها** " أنا جوزي عاوزني يا أروح اشتغل معاه وأجيب شقة على حسابي وأديله كل فلوسي يا مش يبعتلى فلوس عارف إن وظيفتي بره بتجيب فلوس كثير وفعلاً مبيرضاش يبعتلى شيء واضطر إن أروح أخد من أهلى واسلتف وساعات أدي دروس أو أربي طيور عشان أجيب أي دخل".

وتحكي أخرى تعرضها للعنف الجنسي بقولها "كثير بيخاصمني لما بينزل وساعات يهجرني فى أوضة النوم وينام فى أوضة وأنا فى أوضة"، **بينما تقول أخرى مشيرة لتعرضها للعنف الجسدي والشهوة الزائدة** "ساعات كثير عاوز

علاقة جنسية كثيرة لدرجة إن بتعب وبيطلب حاجات أنا بقرف منها مبعرفشي أعملها أو مش متقبلاها" **وأخري تقول** "ديما بيطلب مني حاجات جنسية أنا مش عارفة أعملها ومش قادرة أتقبلهامع اعرف ان فيه ستات بيعملو كده وبيبقي عنيف لما برفض أو يزعل ويخاصمني"

كما أوضحت أحد الزوجات تعرضها للخيانة الزوجية من قبل زوجها عن طريق الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بقولها "اكتشفت في يوم بعد نزوله من السفر إنه بيكلم واحدة وبيخبي التلفون في الهدوم في الدولاب عشان مشفوش تلفون صغير جايبه وبالصدفة برتب الدولاب لقيته ولقيتها واحدة بعتاله رسايل وهو بيراسلها ومش بس كده عامل صفحة على الفيس مش باسمه وبيكلمها عليها"، **وعبرت أخرى عن خيانة زوجها لها بقولها**" أنا جوزي بيخوني كل يوم كنت بستغرب متغير ليه وبيخوني بيراسل ستات وبيعمل معاهم علاقات جنسية عن طريق النت مش قادرة أقولك بيعمل إيه صوت وصورة النت ده بجد خراب على بيوت كثيرة وبيسهل أرف كثير وبيقي عارفة بس هعمل إيه عاوزة أعيش ولو عرفته إنى عارفة ممكن يعمل أي شيء على حي عيني وولادي هيتبهدلو وخاصة إنى أهلى كلهم اتوفو ومليش مكان أروح ولا شغلانه أصرف منها"

وكشفت أيضا الدراسة الميدانية عن تعرض بعض الزوجات للإجهاد اليومي نتيجة لضغوط العمل ومسئولياتها الزوجية، وعبرت أحد الزوجات عن ذلك بقولها " بتعرض طبعا لضغوط جوه عملى بتعب في شغلي ببقي مجهده طول اليوم وأرجع البيت أشيل مسئوليته لوحدي من تربية ولادي ومسئوليتهم لشغل البيت لحماتي اللى مبتريحشي نفسها ومطلوب مني أكلم جوزي وأدلعه ياما يبقي فيه مشاكل بينا"، **وتحكي زوجة ثانية** "أيوة برجع كثير من شغلي تعبانة ومرهقة وبقعد أستني عشان اتكلم مع جوزي بحس إن مش عاوزة أطول فى أوقات كثيرة فى الكلام من كثر المشاكل لأن أهله كل شوية بيشحنوه مبتتكلمشي مبتعملشي مبتجيش لأني قاعده في بيت أهلى"، **وتقول زوجة ثالثة** "من ضغط الشغل حاسة إن جوزي معتمد على مرتبي على الرغم إنه مسافر ده بيخليني مضغوط نفسيا"

٢- الضغوط الأسرية:

عكست الدراسة الميدانية أنواع الضغوط الأسرية التى تعرضت لها الزوجه، حيث تمثلت في عدم الانجاب وما تتعرض له من جانب أهل الزوج، **وتؤكد أحد الزوجات على ذلك بقولها:** " أنا بسمع كلام كثير كل يوم من عيلة جوزي وأقعد أعيط لوحدي من كلامهم وأنا بتعالج وعاوزة عملية وأكثر من عملية"، **وتقول زوجة ثانية** "بتعرض لمضايقات من أهل زوجي بسبب الحمل لأني مخلفتش لسه وهيا مصممة إنى أروح أكشف وهيا اللى تاخدني تكشف عليه"، **وتقول ثالثة** "أنا لسة مخلفتش وحماتي كل شوية تقول لجوزي روح اتجوز واحدة تانية وبتقعد تعايرني وتقولى انا ابني سليم إنتي العيب منك ايه اللى يجبره على العيشة دي مع واحدة مبتخلفشي ومش باينلها خلفة، وكمان اخواته البنات وبيعارونى إنى لسه مخلفتش وبيقولى إمال هو متجوز ليه تعالي نروح لدكاترة

ونطمن إنك كويسة على الرغم إن جوزي نبه عليهم كثير إن محدش يتكلم معايا في موضوع الخلفة نهائي"

وعبرت بعض المبحوثات الأخريات تعرضهن لهذه الضغوط قبل انجابهن، حيث قالت أحد الزوجات" اتعالجت أربع سنين، بعد ثلاث سنين قلت لجوزي روح اتجوز لما سمعت كلام وحش من حماتي ومن قرايبه ومن كل حد لحد ماتعالجت وعرفت إنى حامل وجبت ولد أول مرة وبنت تاني مرة وكل مرة كنت بلف على الدكاترة"، **وتقول زوجة ثانية** " حماتي لما عرفت إنى حامل بقت تعاملنى حلو بعد مكانت كل شوية تعايرني"، **وتسرد زوجة ثالثة** " أنا قبل ما أخلف ولادي حماتي صممت تاخدني بعد كلام كنت بسمعه فى عضمي كل يوم لحد مروحت معاها وطلع عندي لخبطة في هرمون اللبن ولما خدت علاج واتعالجت منه مع إنه حاجة بسيطة إلا أنها كل شوية تقولى لولايا مكنتيش هتخلفي ولا هتعرفي إنك كنتي تعبانة وهتظلمي ابني معاك لأن العيب كان منك مع إن عدي على الكلام ده سنين ودي حاجة عادية جدا عند أي واحدة ممكن يكون عندها لخبطة هرمونات"

وتعكس هذه الأفعال الموجهة من بعض أهالى الأزواج المهاجرين الضغوط الاسرية التى تتعرض لها الزوجات فى حالة سفرهم، حيث استفسرت الباحثة من هؤلاء الزوجات بسؤالها عن حدوث ذلك أمام الزوج، فأجمعن على أنهم يكونون على قدر من المحبة واظهارها بتمثيل جيد أمام أزواجهن.

كما لاحظت أن قلة من هؤلاء الزوجات اللاتي حملن بمجرد الزواج، أما الكثيرات فقضين إما الفترة الأولى من الزواج والتى تتراوح ما بين عام إلى خمسة أعوام بحثا عن العلاج، أو لم ينجبن لهذا الوقت على الرغم من عدم وجود لديهن عائق للانجاب سوي عدم وجود الزوج باستمرار وشدة الضغوط التى تعد عامل اساسي . كما **توضح أحد الزوجات** التى أنجبت ان زوجها هو السبب فى عدم الانجاب بسبب الدوالى وعند اجراء عملية جراحية لها تم الانجاب" أنا لفيت كثير على دكاترة وطلع فى الآخر جوزي عنده دوالى بمجرد معمل عملية خلفت ثلاث أطفال وكنت مبهدله نفسي والمفروض أي واحدة لازم جوزها يكشف قبلها بدل مبنسع كلام ملوش لازم وبيتخرسو مجرد ميعرفو إن العيب من ابنهم"

وكشفت الدراسة الميدانية عن تعرض الزوجات للضغوط أيضا من جانب الزوج نفسه أو أهله بسبب انضمام عضو جديد للأسرة كحمل غير مرغوب فيه، **وتؤكد أحد الزوجات على ذلك بقولها**" أنا جوزي مكانشي عاوز غير عيل واحد وكل ما أحمل يعمل معايا مشكلة وكل مرة ينزل فيها على الرغم من اني بأخد الوسيلة بحمل وهو مبيرحمشي نفسه وبيلومني هو ووالدته على كل مرة حملت فيها ويقوليلي كفاية طفل أنا مبحبش العيال"

كما أظهرت أيضا عن الضغوط الأسرية التى تتعرض لها الزوجات بسبب اقامة أحد الأجداد في نفس البيت أو زيارتهم لها باستمرار وعدم احترام خصوصيتهم أو انشغال وقتهم

وتدخلهم المتزايد فى حياتهم من أزواجهن ومحاولة فرض السيطرة عليهن، **تقول أحد الزوجات** " أنا حماتى سايبة عيالها كلها ومبترضاش تقعد الا فى البيت معانا لدرجة إن مبعرفشي أكلم جوزي بليل اطمن عليه معرفشي عنه شيء طول اليوم وهو عاوز يسمع كلام حلو بليل ودي لازقه لو قومت من جنبها بتعملى مشاكل وجوزي بيتضايق إني مش بعرف اكلمه وحاولت أفهمه مفيش فايدة وكمان كل شوية عاوزة أكل معين ومفيش حاجة بايته وابنها بيبعتلى فلوس قليلة أوي وبتعملى مشاكل لو عملت مرة كشري او بطاطس وجيبالى واحدة قريبتها مسنة معاها كمان مضيفاها بتقعد بالشهور كمان عاوزانى أخدمها هيا كمان" **وتقول زوجة ثانية**" مقعداني فى الشقة معاها طول مجوزي مسافر حتي لما يجي من السفر عوزانى نبات معاها أنا وجوزي وعيالى مش حاسة إن متجوزة"، **وتقول زوجة ثالثة**" كل ما أروح شغلي تقولى أنا جيالك أنا وبنتي وهنتغذي وعاوزة بنتي تاخديها تفسحيها فى المنصورة لا عارفة أرتاح و أروح شغلي ولا أحس إن بيتي حد بيحترم خصوصياتي ويستأذن قبل ميجي مهما كانت صفته"

وتقول أخري "حماتي بتقولى مش هخليكي تعملى حاجة في شقتك طول ما أنا عايشة لما أبقي أموت اعملى اللى انتي عوزاه وكل شيء عاوزة تتدخل فيه"، **وتسرد زوجة أخري**" حماتي بتطلع تأخد من شقتي كل حاجتى على الرغم إن عندها كل شيء هيا وبناتها وسلايفي".

وتحكي أخري"وصلت الدرجة بأهل زوجي إنهم يجبولى واحد غريب جنسية غير مصرية فى شقتي وأنا قاعدة عند والدي معرفشي شيء تضايفه في شقتي ومن غير استاذان أو احترام لخصوصياتي حتى لما جوزي عرف واعترض حاولت تقنعه هيا وإخواته وعمل معايا مشكله ومفاتيجي دواليبي وأوض نومي معاها مش راضية تديهالى"، **وتحكي اخري**" كل مرة أروح أزورها تحرق دمي بأي كلام لما تحبي تيجي خدي معاد حتي لو طالعه شقتك، إيه الأرف اللى بتجبيه وانتي جايه ده، ومرة رمت فى وشي الحاجات اللى داخلة بيها وأنا راحة أزورها "

وأظهرت الدراسة الميدانية أيضا أن موت أحد الوالدين وخاصة الأب يجعل الزوجة تتعرض لضغوط أسرية عديد لعدم وجود من يقف بجانبها فى المشاكل حتي مع زوجها نفسها، حيث يشعر الزوج أن ليس لديها من يساندها فيسيء معاملتها هو وأهله ولا يقول لأحد من أفراد أسرته أن لا يتجاوز حدوده مع زوجته بل يسمع ويري ما يحدث ولا يقف بجانبها، على الرغم من التعرض للظلم والافتراء، **وعبرت أحد الزوجات عن ذلك بقولها** " زوجي كان بيعمل حساب لابويا قبل ميموت انما الوقتي بيشتمني ويغلط فيه وأمه بتعاملنى وحش وتفترى علي قدامه وتهيني وهو واقف ساكت ويجي عليه هو كمان"، **وتقول أخري**" جوزي بيقول معتشي ليكي حد تتسندي عليه هتروحي فين لما تغضبي ابوكي مات واخواتك ومراتتهم في البيت بيعاملوكي "

ولاحظت الباحثة أثناء حديثهم حدوث هيستريه من العياط ونوبة شدية جدا من العييط المتواصل لدرجة أنها أنهت المقابلة في هذا اليوم ومحاولة تهدئتهم.

وتسرد أخري أن الزوج عندما يأتي من السفر إذا حدث أي مشاكل يقوم بهجرها لمدة شهر وقد يسافر ولا يتحدث معها، **وتؤكد أحد الزوجات على ذلك بقولها**" أنا جوزي اتشاكل معايا آخر مرة قبل ميسافر كان نازل شهر ونصف عشان يكشف حصل مشكلة فضل مخاصمني ومهاجرني حتي جيت أكلمه وهو مسافر بقي يصدني وميردش"، **وتقول أخري**" جوزي من كثر بعده وكثر المشاكل كل شوية عاد عادي بالنسباله يمشي ويسبني ويبات بره أو يتاخر بره أو ينام في أوضة لوحده ويهجرني"

٣- الضغوط النفسية:

كشفت الدراسة الميدانية تعرض الزوجات للضغوط النفسية بنسبة (١٠٠%) لكنها اختلفت في تنوع أشكال هذه الضغوط، من خطر اصابتهم بالكآبة والعصبية والتوترات النفسية والحرمان النفسي أو العاطفي والقلق والخوف، **فتقول أحد الزوجات**"من كثر المسئوليات بحس فى أوقات كثيرة عاوزة صرخ بصوت عالى وفعلا بعمل ساعات كده وبقولهم نفسي أرتاح اعصابي تعبت "

وتقول زوجة ثانية: "معدتش بحس بأنوثتي " **وتقول ثالثة:**" أنا ديما نفسي أحس باستقرار كل حاجة ضغطة على أعصابي وبتعصب بسرعه"، **وروت زوجة رابعة** " أنا بحس ديما بحرمان عاطفي وجنسي مبحسش إني متجوزة ساعات بحس إني محتاجة لجوزي أحس بوجوده أنام في حضنه رغباتي نفسي أشبعها زي أي ست"، **وتحكي زوجة خامسة:** " أنا بتعرض لمواقف محرجة كثيرة بسبب أن جوزي مش موجود وده بيخليني عصبية وبرد بطريقة وحشة وعنيفة وفيها عصبية شديدة"، **وعبرت زوجة أخري:**" أنا حاسة بحرمان شديد عاطفي ناقصني أحس بحنية جوزي"

وتسرد زوجة أخرى" عدت حاسة باكتئاب والله بيجي عليه أوقات والله ببقي عاوزة أموت نفسي" ، **وتقول زوجة أخرى**" ناقصني حاجات كثيرة مع جوزي وده بيخليني عصبية أوي وعنيفة فى كل علاقاتي"، **وتقول زوجة أخري:**" أنا ديما بحس إني متوترة ومضغوطة من كل شيء حواليه وعصبية "، **وتحكي زوجة أخرى**"على طول بحس بقلق من أي شيء حواليه وخوف ديما "

٤- الضغوط الصحية:

كشفت الدراسة الميدانية عن الضغوط الصحية التى تتعرض لها الزوج بسبب سفر زوجها كثرة المشاكل؛ كانخفاض الضغط وارتفاعه، والامراض المزمنة، وأمراض خاصة بالجهاز الهضمي، **وتؤكد أحد الزوجات على ذلك بقولها**" أنا كل ما أسمع حاجة من جوزي بتعصبني أو تزعلنى هو غيره ضغطي بينزل وجسمي بيتلج"، **وتقول زوجة ثانية** "الضغوط اللى بتقابلني وجوزي بره بتخليني عصبية والقولون عندي بيشد عليه ويتعبني من أقل شيء ومعدتي كلها توجعني وبطني كلها بتبقي هتموتني ومنفوخه منه كل ما أتعصب أو أفكر في حاجة ". **وتحكي**

زوجة ثالثة" أنا كل شيء عدت باخده على أعصابي عدت ديما أبقي ماشية راسي بتغلى من الصداع وأروح أقيس ضغطي ألاقيه عالى لحد ما الضغط ده جابلي السكر كمان "، **وتحكي زوجة أخري** "أنا مريضة سكر وساعات كثير بتجيلي غيبوبة ومحدش معايا لما حد بيضايقني من أهله وأنا في البيت لوحدي أو أزعل معاه شوية"، **وتقول أخري** "أنا عندي الضغط والسكر من ساعت محملت وفضل معايا وبيسببلي مشاكل صحية كثيرة وجوزي بيبقي بعيد ولولا كل شوية بيرن يطمن عليه كان زمانى موت ومحدش حس بيه لأن عيالى في الدروس طول اليوم"

ثانيًا: أعراض الضغوط الحياتية للزوجة الناتجه عن هجرة الزوج للعمل بالخارج

كشفت الدراسة الميدانية عن أعراض الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج والتى تمثلت فى عدة أعراض جسدية وانفعالية وذهنية.

١- الأعراض الجسدية :

أثبتت الدراسة ظهور بعض الأعراض الجسدية؛ كالعرق الزائد والتوتر والصداع وعدم الانتظام فى النوم وعسر الطمث وفقدان الطاقة، **وعبرت أحد الزوجات عن ذلك بقولها** "أنا من كثر الضغوط والمشكل ايدي ورجلي بيعرقو بطريقة صعبة ومن كثر شغل البيت بلاقي جسمي بيعرق بسرعه من كثر الاجهاد والشغل" **وتذكر زوجة ثانية**"انا من كثر الضغوط والله على طول بيجيلي صداع وكل ما أكشف يقولى يارهاق وانتي ضاغطة نفسك حاولى ترتاحي شوية "، **وتحكي زوجة ثالثة** "انا بيجلي صداع باستمرار بالايام بيبقي هيموتني من كثر التفكيير والارهاق والضغوط اللى حواليه ومحدش بيرحم"، **وتسرد زوجة رابعة**" أنا مبعرفشي أنام حلو على طول شايلة هم العيال وأصحيهم وأكلهم وأروح الشغل فى معادي وأكلم جوزي مبعرفشي أنام حلو نومي مقطع"، **وتقول أخري** " أنا من كثر الشغل والتعب والضغوط كل ما الدورة تجيلي بيتجيلي بتعب ومغص شديد"، **واتفقت أخري معها فى تعب عسر الطمث بقولها** "أنا عدت بتعب اوي لما بتجيلي الدورة من كثر منفسيتي والضغوط اللى حواليه وبيجيلي مغص شديد"، **وتقول أخري**"أنا على طول بحس بهبوط ومعتش عندي طاقة حيلي إتهد"، **وتقول أخري** "أنا على طول عندي دوخة وهبوط بسبب الضغط اللى أنا فيه وعدم الراحة ومعتش بقدر ساعات اعمل الهوا كله كوم ولما الدورة تجيلي كوم"

٢- الأعراض الانفعالية:

أظهرت الدراسة الميدانية لحالات الدراسة أن ثمة اتفاقاً في غالبية حالات الدراسة علي ظهور أعرض انفعالية؛ كالعصبية والانفعال والبكاء والعنف والاحتراق النفسي وتقلب المزاج، وتؤكد **أحد الزوجات على ذلك بقولها** "أنا عدت بتعصب من أقل حاجة وبنفعل جدا على العيال واى حد حواليه وساعات كثير جوزي" **وتتفق اخري** "أنا بتعصب ومن أقل شي وبالذات لما أحس إن عليه ضغوط كثيرة "، **بينما زوجة أخري تضيف على عصبيتهم انهيارها بالبكاء الشديد بعد الانفعال والعصبية** " أنا من كثر الضغوط

بيجي عليه أوقات بتعصب اوي وانفعل على العيال وغصب عني تجيلي هستيريه عييط وبزعل من العصبية والعنف اللى بيصدر مني وعيالى ملهمش زنب ده غير إن ممكن أبقي قاعدة لوحدي اتخنق وأعيط حتي لو بعمل حاجة فى البيت"، **وتحكي زوجة أخري** "انا عصبية بطبيعتي والضغوط دي بتخليني عدت عنيفة وبعيط بسرعه من أقل شيء وبعيط لوحدي من كثر اللى انا فيه"، **وتقول زوجة أخري** "أنا عدت كل شوية بحال مرة مزاجي يبقي حلو ومرة يبقي وحش فجاة وبدون أسباب"، **وتسرد أخري** "أنا بقعد أحرق في دمي وأعصابي من اللى بشوفه ولاحد بيحس بيه وعدت بعييط كثير من غير سبب واقل حاجة بقعد أعيط"، **وتقول أخري** "انا عدت بزعل بسرعة وأعيط بسرعه من أقل شيء وجوزي يقعد يقولى انتي كل حاجة عادت بتزعلك فيه إيه وفى ثانية مزاجي يتقلب واتخنق حتي لو بتكلم مع حد وبكلمه حلو أبقي مش طيقاه"

٣- الأعراض المعرفية أو الذهنية:

أوضحت الدراسة الميدانية ظهور بعض الأعراض المعرفية؛ كالنسيان وعدم التركيز وعدم القدرة على اتخاذ قرارات سريعة فى أبسط الأمور والتردد، **وتؤكد على ذلك أحد الزوجات** بقولها " أنا عدت على طول بنسي"، **وتقول زوجة ثانية** "معتش بفتكر حاجة والله لو شارية حاجة ووقفت اشتري حاجة تانية ممكن انسي الشنط ومعرفشي أنا نسيتهم فين حتي لو راكبة عربية انسي أنا كان معايا إيه وانزل"، **وتحكي زوجة أخري**"بنسي ومعتش بركز خالص في أي حاجة"، **وتقول أخري**" معتش بعرف أخذ قرار زي الأول على طول عدت مشتته ومعتش بعرف أفكر من كثر المشاكل والضغوط"، **وتشرح أخري**"تصدقي بالله أنا لاعدت بفتكر حاجة وعلى طول بنسي ولو بكتب حاجة عشان أفتكرها وأحطها فى جيبي أنسى أصلا الورقة ولاعدت بعرف أركز من كثر الضغط اللى أنا فيه ميت حاجة فوق دماغى ولو عاوزة أجيب حاجة ببقي مترددة ومعرفشي أخذ قرار ياجبها ويحصل زي ميحصل يا أحاول أخد حد معايا وأنا بشتريها وحياتي نفسها معتش قادرة أخد قرار كده كده حلو وحش بيجي فوق دماغك وبيشلوني ذنب كل شيء"

ولاحظت الباحثة عند حديثها مع المبحوثات أن تلك الأعراض التي تظهر عليهم نتيجة الضغوط أصبحت سببا رئيسا لشدة العنف بينهم وبين أزواجهن وعدم تقدير العديد من الأزواج لشدة الضغوط التى يمرون بها وحدوث الصراعات وعدم التفاهم بين الزوجين بسبب طول مدة السفر، كما لاحظت بشدة بعض ظهور هذه الأعراض على بعض المبحوثات وخاصة التى كانت تطول فيه مدة المقابلة برغبتهن، كما لاحظت رغبتهن فى الحديث لمدة طويلة وسرعة بكائهن وعصبيتهن فى الحديث عن بعض الامور.

ثالثًا: ملامح تغيير الادوار لكل من الزوجين

كشفت الدراسة الميدانية ملامح التغيير فى الأدوار الاجتماعية، حيث تولت المرأة اتخاذ القرارات المهمة للشئون الداخلية والخارجية للاسرة، وقيامها بدور الأم والأب معا، وزيادة المسئوليات

والأعباء، **وعبرت أحد الزوجات عن ذلك بقولها** "أي قرار خاص بحياتنا أنا اللى باخده بحس إن جوزي حاطط ايده في الميه البارده، أي مجاملات أو أي حاجة أنا اللى بقوم بيها سواء خاصة بيه أو بجوزي أو أهله، أنا بشتري كل شيء وياريت بشتري الحاجة بسهولة لازم بعد مشاكل مع والدته اللى مبتبطلشي تدخل في حياتي الخاصة، وللأسف عاد معتمد عليه في كل شيء حتي لما بينزل"، **وذكرت زوجة ثانية** " أي حاجة أنا اللى بشتريها وبجبها وأي حاجة في البيت أنا اللى بفكر وأحاول أعملها وأنا اللي بقوله عاوزين نعمل والمفروض نعمل ونسوي واقنعه عشان تتعمل بحس إني كل حاجة فوق دماغى لما تعبت، نفسي يبقي موجود عشان يشيل عني شوية تصدقي بالله أنا وصلت معايا لدرجة إنى بشتغل حلاق للعيال في البيت عشان متعرضشي لمضايقة من حلاق أو أى راجل رخم والعيال صغيرة مينفعشي تنزل لوحدها وانا مليش اخوات صبيان ولا اخواته موجودين حتي كلهم مسافرين"، **وتقول زوجة ثالثة** "أنا اللى بعمل كل شيء سواء المفروض أنا أقوم بيها أو جوزي يقوم بيها سواء كان مسافر أو لأ بحس إن جوزي نازل زي الضيف مش عاوز يعمل شيء"

وتضيف زوجة معاناتها من ضعف الصلة بينها وبين الزوج وأيضا الابناء بسبب مده السفر وعدم إظهار أي دور لهم سوي الماديات وأنهم أصبحو إسم في مجرد شهادات ميلاد فقط، فتقول" " أنا عت بشتال هم جوزي لما يجي لبحس ان جيلنا ضيف ثقيل على قلبي انا والعيال، اتعودت على سفره كل لما ينزل يحصل مشاكل كثيرة، انا مش عاوزة منه شيء غير الفلوس، إحنا عايشين حياتنا كويس من غيره مش حساه بيقوم باي ادوار حتي ولاده مش عارف يحتويهم زي اي أب، لدرجة إن إبني الكبير اتعرض لحالة نفسية سيئة لحد مأدمن المخدرات وأنا في حيرة كبيرة وقلبي بيتقطع عليه وهو مش عاوزة ينزل بيقولى مش عارف فين دور الأب أنا قايمة بحاجات كثيرة معتش قادرة وولادي بيضيعو مني من كثر الضغوط والمسئوليات مسئوليات عمل وأسرة وأهله وهو نفسه بيشيلني همه"

وعبرت زوجة أخري بقولها "مينفعش الزوجة لوحده ترعي ولادها سفر الزوج ده مشكلة كبيرة العيال كل لما تكبر عيارها بيفلت ده بيسبب ضغوط كبيرة وبيخليني أقوم بدور الأب مع دوري غير مسئوليات امه اللى برعاها بدله وكل المجاملات لقرايبه واللى حوالينا ولو حد تعب ببقي بجري زي المجنونه ومش معايا حد"، **وتقول أخرى** "الزوج فى البيت ليه دور كبير خاصة لما يكون الابناء ذكور السيطرة عليهم بتبقي صعبة فى مرحلة المراهقة مهما كن شديدة لازم ابوهم يجي ويشد عليهم، فى التلفون مش بيعمل شيء، فطبيعي بقوم بدوره جوزي بقي كل دوره انه يجيب فلوس ويتنطط عليه بس بالكلام هو واهله"، **وتشرح أخري** "أنا بحس أنا وولادي انجوزي بجد ملوش لازمة غير إنه يجيب فلوس وياريتها بتقضينا انا بشتغل وبصرف قد مرتين وبعمل كل حاجة لولادي كاني قاعدة لوحدي وهو ملوش وجود انا معتش بحبه ينزل من كثر انه ملوش

وجود في حياتنا غير المشاكل حتي ولادي برده معدوش بيحبوه ينزل عشان المشاكل اللى بتحصل واللى بيشوفوه" **وتقول اخري**" أنا مش حاسة إن متجوزة أصلا أدوار ايه معييش عيال وجوزي كل ماكلمه سيبي شغلك وتعالى اقعدي أنا مش نازل والاتصالات بينا قلت الحاجة الوحيدة اللى بيقوم بيها ومش على طول انه ممكن يبعتلى مصروف ليه وساعات مش بيكفيني زي اللى بينقطني اما دوي كزوج فين مفيش لو حصلي حاجة من اهلة ولا كانه موجود لو احتاجت شيء ولا كانه موجود لو تعبانة او نفسيتي تعبانة معرفشي اكلمه زي الأول السفر والغربة خلت معتش حياة بين الزوجين خاصة لو مفيش أولاد لو فيه أولاد اللى بيتشال كل شيء الزوجة برده"

وتحكي زوجة أخري"أنا جوزي خلاني سبت شغلى خدت أجازة طويلة وبتاجر في اللبس من البيت عشان ولادي وأنا طبعا بودي وأجيب المدرسة أو تعبان عيل بشتال وأجري وأروح لوالدته اخدمها وأقعد اكلمه طول اليوم هو بصراحة بيبعتلى كل فلوسه اللى بيقبضها حتي لما جينا نطلع دور زيادة في اللبيت أنا اللى بقيت أقف مع العمال وأتفق معاهم على كل شيء مكانشي حتي يرضي يكلم واحد فى التلفون وأدور على حد من قرايبي يجي يقف معايا عشان يبقي معايا راجل "

وتقول أخري" انا قاعدة في بيت أبويا كل أدوارنا مكالمات تلفون وقلت عن الأول ومبعرفشي عنه شيء حتي أبسط حقوقي مش بلاقيها ومطالب مني أروح لأهله وكل لما أروح أودهم يبهدلوني من غيرتهم لحد مقطعت العلاقة بينهم وهو كمان بدأ يتغير ومعتش بحس إن متجوزة لما بيجي ينزل معتمد عليه بقي في إن أشتري كل شيء وأعمل كل شيء وهو ينزل يقعد وخلاص يقعد مع أهله"

النتائج العامة للدراسة :

١- كشفت الدراسة عن أنواع الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج والتى تمثلت فى الضغوط الاجتماعية؛ كالتفكك الأسري والاحساس بعدم الأمان والعنف الأسري وضغوط العمل والخيانة الزوجة، والضغوط الأسرية؛ كعدم الانجاب أو انضمام عضو جديد كحمل غير مرغوب فيه ،وتدخل أهل الزوج، وإقامة أحد الاجداد في نفس البيت أو زيارتهم باستمرار وعدم احترام خصوصيات الزوجة بتدخلهم المتزايد ومحاولة فرض السيطرة، وموت أحد الوالدين للزوجة، وصراعات بين الزوجين، والضغوط النفسية؛ كالاصابة بحالات الاكتئاب والعصبية والتوتر والحرمان النفسي والعاطفي والقلق والخوف، والضغوط الصحية؛ كانخفاض الضغط أو ارتفاعه والإصابة بالأمراض المزمنة وأمراض خاصة بالجهاز الهضمي.

٢- كشفت الدراسة عن أعراض الضغوط الحياتية للزوجة الناتجة عن هجرة الزوج تمثلت فى أعراض جسدية؛ كالعرق الزائد، والتوتر، والصداع، وعدم انتظام في النوم، عسر الطمث، وفقدان الطاقة، وأعراض

انفعالية؛ كالعصبية والانفعال والبكاء والعنف والاحتراق النفسي وتقلب فى المزاج، وأعراض ذهنية؛ كالنسيان وعدم التركيز والتردد في اتخاذ القرار.

٣- أظهرت الدراسة ملامح تغيير الأدوار بين الزوجين فى دور الزوج اقتصر على الجانب المادي وتوفير الماديات، أما الزوجة فتمثل دورها في اتخاذ القرارات الداخلية والخارجية للاسرة، زيادة المسئوليات الطبيعية للزوجة والقيام بدور الأب مما جعل الزوجة تكون لديها سيطرة أعلى من الاب، الالتزام برعاية وتربية الابناء رعاية كاملة، الالتزام برعاية أهل الزوج أيضا، القيام بالمجاملات والإحلال مكان الزوج في أي شيء يخصه.

توصيات الدراسة :

أولاً: العمل على زيادة وعي الشباب والفتيات المقبلين علي الزواج من خلال مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية والجمعيات ومجالس المرأة .

ثانيا: استمرار بذل الجهود علي كافة المستويات لتوعية الزوجين وإعطاء دبلومات خاصة بالحياة الزوجية، لكيفية مواجهة المشاكل الزوجية والضغوط الناتجة عنها.

ثالثاً: العمل على زيادة الوعي للزوجين في الريف، لتغيير العادات والتقاليد الخاطئة التى تسبب الضغوط الحياتية ليس فقط للزوجة وانما الزوجين.

مراجع الدراسة :

(١) ايمان الحسيني عطية الحسيني: تقييم خدمات مؤسسات مؤسسات رعاية الطفولة والنهوض بالاسرة في التخفيف من حدة الضغوط من حدة الضغوط الحياتية للمراة دراسة مطبقة علي مؤسسات رعاية الطفولة والنهوض بالاسرة بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم،٢٠١٠، ص ١٤.

(٢) سناء محمد هارون: الضغوط الحياتية لدي الزوجات العاملات وعلاقتها بالاكتئاب، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة أمدرمان الاسلامية، السودان، ٢٠١٠، ص ٦.

(٣) عبد العزيز فهمي النوجي: الممارسة العامة فى الخدمات الاجتماعية عملية حل المشكلات ضمن اطار نسقي ايكولوجي (الكتاب الثالث)، الطبعه الثالثة، بدون دار نشر، بدون بلد نشر،٢٠٠٢، ص٩٦.

(٤) https://mawdoo3.com

(٥) مجلة آفاق الهجرة: مركز السودان للدراسة الهجرة والتنمية السكانية بمركز جهاز شئون المغتربين ، العدد الثامن، ٢٠١٢، ص١٠٠.

(٦) سوزان أحمد حسن : تأثير الهجرة على مستويات الإنجاب (دراسة لعينة من مهاجرى بيئات مختلفة)،رسالة دكتوراه، قسم العلوم الانسانية والبيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

(٧) عزة محمود أمين: الهجرة الخارجية وأثرها على الأسرة للريفيين (دراسة ميدانية لعينة من الأسر بقريه طبهار بمحافظة الفيوم)،رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١١.

(٨) شيرين مصطفي رزق دعدور: الآثار السوسيولوجية لهجرة الآباء على الأسرة المصرية دراسة ميدانية فى مدينة المنصورة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم اجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة،٢٠١٢.

(٩) سناء محمد هارون(٢٠١٠) بعنوان: الضغوط الحياتية لدي الزوجات العاملات وعلاقتها بالاكتئاب، مرجع سبق ذكره.

(10) keith Stephanie: stress and social support in mother of children, clifornia state university, long beach,2004.

(11) Suzanne quellete kabasa: personnailty and resources in life stress resistance, the university of mantba,canda,1999.

(12) Ronald Ganellen and Pual Blanty:Hardiness and Sicialsupport of the Effects of life stress,New York University,1999